# الأسلوب الحواري في النص القرآني

## (دراسة تحليلية)

**المدرس الدكتور علي كاظم منهي الفياض**
**كلية الإمام الكاظم (ع) الجامعة / أقسام النجف الأشرف**
**qulecnjf1@alkadhum-col.edu.iq**

**الملخص:**

يعتبر الحوار هو النشاط العقلي واللفظي بين المتحاورين، للوصول إلى اتفاق، أو حل لمشكلة ما، أو توضيح لقضية ما. وهناك فرقاً واضحاً بين الجدل والحوار ، فالحوار والجدال يلتقيان في أنهما حديث أو مناقشة بين طرفين، لكنهما يفترقان بعد ذلك.

إنّ الحوار يتحول إلى جدل مذموم إذا تخلّله اللدة في الخصومة والمعارضة والمنازعة والتمسك بالرأي والتعصب له دون وجه حق . للحوار آداب جمة، ينبغي للأطراف جميعهم التحلي والالتزام بها، حتى لا يتحول كلامهم إلى مراء، أو جدال.. ويقصد بآداب الحوار أنه فنينات الحوار, "فالحوار غذاء للعقول يقبل الناس عليه إقبالهم على غذاء البطون، لذا يغرم بعض المحاورين بشدّ انتباه من حوله وذلك بإثارة فضولهم، كأن يستهلّ حديثه بقصة غريبة أو مثل قديم، أو سرد مقولة لأحد العظماء، فذلك مما يعجب الناس ويجعلهم ينصتون أكثر، لتوقعهم المزيد منه.

وقد أستخدم الرسل ( عليهم السلام ) أسلوب الحوار في دعوتهم أقوامهم، لما لهذا الأسلوب من نتائج طيّبة وآثار إيجابية في الدعوة إلى الله تعالى . .

والقرآن الكريم يهتم اهتماماً بالغاً بالحوار، ويحرص على استخلاصه من الشوائب.

يهدف الحوار الى غاياته متعددة، فهو يستهدف الحقائق ويقيم عليها البراهين والحجج الدالة على الايمان . إن الحوار في القرآن الكريم قد شمل أقوم الطرق وأفضل المناهج، وهو قادر على اقناع الناس جميعاً إذا احتكموا اليه. لذا جاء بحثنا الموسوم : (الأسلوب الحواري في النص القرآني " دراسة تحليلية " ) ليسلط الضوء على مفهوم الحوار وآدابه ، والتميز بين الحوار والجدل ، وكذلك التركيز على آداب الحوار ، ومن ثم تناولنا تطبيقات للحوار في القرآن الكريم ، وكيفية تحاور الأنبياء مع أقوامهم ، وغير ذلك من الموضوعات ذات الصلة بعنوان البحث.

الكلمات المفتاحية: ( الحوار، النص، الاسلوب).

# Dialogue method in Qur'anic text (An Analytical Study)

**The doctor teacher, Ali Kadhum Manhi Al-Fayyad**
**Imam Alkadhum (peace be upon him) University Collage/**
**Departement of Najaf Al-Ashraf**
**qulecnjf1@alkadhum-col.edu.iq**

**Abstract:**

Dialogue is the mental and verbal activity between the interlocutors, to reach an agreement, a solution to a problem, or an explanation of an issue. There is a clear difference between debate and dialogue. Dialogue and debate meet in that they are conversation or discussion between two parties, but they separate after that.

Dialogue turns into a blameworthy debate if it is permeated with bitterness in strife, opposition, strife, adherence to opinion and unjustified fanaticism. Dialogue has many etiquettes, all parties should behave and abide by, so that their words do not turn into hypocrisy or controversy.. The etiquette of dialogue means that it is the art of dialogue. By arousing their curiosity, such as starting his speech with a strange story or an old proverb, or narrating a saying by one of the greats.

The Messengers (peace be upon them) used the method of dialogue in calling their people, because of the good results and positive effects of this method in calling to God Almighty. .

The Holy Quran pays great attention to dialogue, and is keen to extract it from impurities.

Dialogue aims at multiple goals. It targets facts and builds on them the proofs and arguments of faith. Dialogue in the Noble Qur'an includes the best methods and the best methods, and it is able to convince all people if they resort to it. Therefore, our research tagged: (The Dialogue Method in the Qur'anic Text "An Analytical Study") came to shed light on the concept of dialogue and its etiquette, and the distinction between dialogue and controversy, as well as focusing on the etiquette of dialogue. This is one of the topics related to the research title.

Keywords: (dialogue, text, style).

**المقدمة:**

للحوار قيمة عليا ، فهو لبنة أساس في بناء المجتمع وتحقيق حالة من الوئام والانسجام والآخاء بين أفراده ، فما كان للبناء الأسري من قيام إن لم يكن الحوار حاضراً بين أفراد الأسرة الواحدة ، فكيف لنا أن نتصور مجتمعنا الإنساني دون حوار وتفاهم ، لأضحى غابة فتاكة لمن فيها ، ولساد قانون الغاب بين ساكنيها ، ولأهمية الحوار في الحياة الإنسانية أفرد القرآن الكريم آيات لذلك ؛ لينظم الحياة البشرية ويبين حدود العلاقة بين الرب وعبده وبين الرسول وقومه وبين أفراد المجتمع بعضهم مع البعض الآخر في دستور لا يعتريه الشك ولا الباطل، محفوظ من الخطأ واللبس والزيادة والنقصان .

والحوار أسلوب حياة للتعايش بين أصناف البشر في هذه الأرض إذ جعلهم الله منحدرين من قبائل شتى{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا } الحجرات:١٣ .

ويعد الحوار وسيلة معتمدة للوصول إلى نقاط اتفاق مشتركة بين الطرفين، قال تعالى : {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ } آل عمران : ٦٤ .

ولتسليط الضوء على ما جاء في النص القرآنية من مقومات للحوار جاء بحثنا الموسوم (الأسلوب الحواري في النص القرآني "دراسة تحليلية" ) منتظماً على مبحثين:

المبحث الأول بعنوان : ( مفهوم الحوار وآدابه ) وقد أشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تعريف الحوار لغة واصطلاح .

المطلب الثاني : الفرق بين الجدل والحوار .

المطلب الثالث : آداب الحوار .

أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان : ( تطبيقات الحوار في القرآن الكريم ) وأنتظم بثلاثة مطالب:

المطلب الأول : حوار الأنبياء مع أقوامهم في النصوص القرآنية .

المطلب الثاني : الحوار بين الأصحاب في السياق القرآني .

المطلب الثالث : الحوار بين السادة والأتباع في النص القرآني .

ثم بعد ذلك الخاتمة والاستنتاجات ، وبعدها الهوامش ، ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

## المبحث الاول

## مفهوم الحوار وآدابه

**المطلب الاول: تعريف الحوار لغة واصطلاحاً :**

يعرف الحوار في اللغة بأنه: (هو نوع من الحديث بين شخصين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب)١.

ويعرف كذلك بأنه : الرجوع عن الشيء وإلى الشيء .

والحَوْر : النقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال.

والحَوْر : ما تحت الكور من العمامة لأنه رجوع عن تكويرها.

والمحاورة : المجاوبة، والتحاور: التجاوب ، والمحاورة : مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، والحَوَر : أن يشتدّ بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترقّ جفونها٢.

وحاوره محاورة وحواراً : جاوبه وجادله، وتحاوروا : تراجعوا الكلام بينهم وتجادلوا. الحُوار : ولد الناقة ساعة تضعه٣.

(والمِحور : الخشبة التي تدور فيها المحالة، وهي البكرة العظيمة التي يستقى عليها)٤.

( والأحور :كوكب، وهو المشترى )٥.

ويعتبر الحوار، هو نشاط عقلي ولفظي بين المتحاورين، للوصول إلى اتفاق، أو حل لمشكلة ما، أو توضيح لقضية ما.

الحوار في اللغة: من حاور يحاور محاورة، وقد ورد في تاج العروس أن الحوار يعني تراجع الكلام، كما ورد في لسان العرب لابن منظور تحت الجذر (حور) وهم يتحاورون أي: يتراجعون الكلام٦.

والمحاورة: مراجعة المنطق، والكلام في المخاطبة. وقد حاوره. والمَحُورَةُ: من المُحاوَرةِ مصدر كالمَشُورَةِ من المشاورة كالمَحْوَرَةِ.

إذا الحوار في اللغة، هو الرجوع عن الشيء، والارتداد عنه، وحار عن الأمر وإليه (رجع عنه، أو إليه)٧.

أما الحوار في الاصطلاح : فهو (مراجعة الكلام، وتداوله، بين طرفين، لمعالجة قضية من قضايا الفكر، والعلم، والمعرفة... بأسلوب متكافئ، يغلب عليه طابع الهدوء، والبعد عن الخصومة)[٨].

وقد ورد الحوار في القرآن الكريم بالمعنى المشار إليه أعلاه في ثلاثة مواضع:-

الاول: (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرا)[٩].

الثاني:(قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً) [١٠].

الثالث: (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ)[١١].

حق, ودفع شبهة, ورد الفاسد من القول والرأي)[١٢].

**المطلب الثاني : الفرق بين الجدل والحوار**

هناك فرقاً واضحاً بين الجدل والحوار إذ يوضح كل مدلول منها، فالحوار والجدال يلتقيان في أنهما حديث أو مناقشة بين طرفين، لكنهما يفترقان بعد ذلك.

إذ الجدال في اللغة : هو اللدد في الخصومة والقدرة عليها، يقال: جادله مجادلة وجدالاً: أي خاصمه، والاسم الجدل، وهو شدة الخصومة، وقيل الجدل: مقابلة الحجة بالحجة، والمجادلة: المناظرة والمخاصمة[١٣].

أما الجدال في الاصطلاح : فهو المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة، وقيل: الأصل في الجدال الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجَدالة وهي الأرض الصلبة[١٤].

وأما الحوار والمحاورة : فهو مراجعة الكلام والحديث بين طرفين، ينتقل من الأول إلى الثاني، ثمّ يعود إلى الأول وهكذا، دون أن يكون بين هذين الطرفين ما يدلّ بالضرورة على وجوب الخصومة[١٥].

إن كلمة (الحوار) هي اوسع مدلولاً من كلمة الجدل, باعتبار تضمُّن الجدل معنى الصراع، بينما نجد الحوار يتسع له ولغيره، مما يراد منه إيضاح الفكرة بطريقة السؤال والجواب[١٦].

إنّ الحوار يتحول إلى جدل مذموم إذا تخلّله اللدة في الخصومة والمعارضة والمنازعة والتمسك بالرأي والتعصب له دون وجه حق، فالجدل : هو حوار بين طرفين يسوده المنازعة والتعصب للرأي[١٧].

**المطلب الثالث : آداب الحوار**

للحوار آداب جمة، ينبغي للأطراف جميعهم التحلي والالتزام بها، حتى لا يتحول كلامهم إلى مراء، أو جدال... ويقصد بآداب الحوار أنه فنينات الحوار, وهي (مجموعة المهارات المتكاملة التي يتطلبها أداء المحاور للأنشطة التي يتضمنها الحوار بكفاءة، وتنقسم هذه الأنشطة إلى أنشطة في مرحلة الإعداد للحوار وأنشطة في مرحلة تنفيذ الحوار)[١٨].

"فالحوار غذاء عقول يقبل الناس عليه إقبالهم على غذاء البطون، لذا يغرم بعض المحاورين بشدّ انتباه من حوله وذلك بإثارة فضولهم، كأن يستهلّ حديثه بقصة غريبة أو مثل قديم، أو سرد مقولة لأحد العظماء، فذلك مما يعجب الناس ويجعلهم ينصتون أكثر، لتوقعهم المزيد منه.

**ومن أهم آداب الحوار:**

١- أن يكون كافة الأطراف، على علم تام بموضوع الحوار.

٢- أن يكون لدى كافة أطراف الحوار، الجرأة، والشجاعة، على الاعتراف بالخطأ، في حال خالف (الصواب).

٣- أن يتأدب كل طرف مع الآخر، باختيار الألفاظ المناسبة، التي يرتضي المحاور أن يسمعها من غيره.

٤- أن يحترم كل طرف، عقيدة الطرف الآخر، ومبادئه، وأن يراعي نفسيته.

٥- أن يكون الدافع الرئيسي لدى جميع أطراف الحوار إصابة الحقيقة، وأن يكون الوصول إلى الصواب، والحق.

٦- البعد عن الغضب وأسبابه مع الحرص على الاعتدال حتى ينتهي الحوار .

٧- أن يكون لدى كافة الأطراف، القدرة على التعبير. والمرونة في الحوار وعدم التشنج.

٨- الإصغاء للطرف الآخر، والاستفادة من طرحه، وكبت جماح النفس عند الرغبة في الجدال، والعرب تقول: رأس الأدب كله الفهم، والتفهم، والإصغاء إلى المتكلم، ومن أهم الفوائد التي نستفيد منها في هذه النقطة هي اكتساب صفة الحلم[١٩].

ويتم من خلال الحوار تبادل الأفكار بين الناس وتتفاعل فيه الخبرات.

## المبحث الثاني

## تطبيقات الحوار في القران الكريم .

توجد نماذج من التطبيقات للحوار في القرآن الكريم منها: حوار الأنبياء مع أقوامهم , والحوار بين الأصحاب والحوار بين السادة والأتباع.

### المطلب الأول: حوار الأنبياء مع أقوامهم في النصوص القرآنية

أنفرد الأسلوب القرآني بجعل الحوار مبدأ رئيسياً في دعوة الآخرين إلى الدين الإسلامي, ولبنة أساسية في قواعد إقناع الناس بوحدانية الله سبحانه وتعالى، واستحقاقه في العبادة والطاعة ؛ وقد وسع القرآن الكريم من الأسلوب الحواري ليشمل كافة الأطراف المتحاورة، على مختلف أصنافهم .

وتتضح معالم الأسلوب الحواري في النص القرآني من خلال حوار الله "جل شأنه" مع ملائكته ، قال تعالى : ( وإِذ قَالَ رَبُّكَ لِلمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجعَلُ فِيهَا مَن يُفسِدُ فِيهَا ويَسفِكُ الدِّمَاءَ ونَحنُ نُسَبِّحُ بِحَمدِكَ ونُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعلَمُ مَا لَا تَعلَمُونَ) البقرة:٣٠.

ومن خلال السياق القرآني يتضح للقارئ بأن للأنبياء حوار أيضاً مع الملائكة ، كما جاء في قصة إبراهيم (عليه السلام) ، قال تعالى : (ولَمَّا جَاءَت رُسُلُنَا إِبرَاهِيمَ بِالبُشرَى قَالُوا إِنَّا مُهلِكُوا أَهلِ هَذِهِ القَريَةِ إِنَّ أَهلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ * قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحنُ أَعلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وأَهلَهُ إِلَّا امرَأَتَهُ كَانَت مِنَ الغَابِرِينَ) العنكبوت: ٣١- ٣٢.

ويطالعنا القرآن الكريم بالعديد من حوارات الأنبياء مع أقوامهم, تارة يكون الحوار بشكل عام كحوارات ( موسى وعيسى وهود ونوح وصالح .... ) وغيرهم من الأنبياء والرسول مع أقوامهم ، وتارة أخرى يكون بشكل خاص كحوارهم مع الطغاة والمتكبرين –كحوار النبي إبراهيم (عليه السلام ) مع النمرود، وحوار النبي موسى (عليه السلام ) مع فرعون ، وهنالك نوع آخر من الحوار الخاص ورد ذكره في القرآن الكريم وهو حوار الأقرباء والأرحام –كحوار نبي الله نوح (عليه السلام ) مع ابنه, وحوار نبي الله إبراهيم (عليه السلام ) مع أبيه.

في سياق الآيات القرآنية الكريمة السابقة والتي تؤكد على أن الحوار ليس أمراً عرضياً, بل هو أسلوب متبع في القضايا كافة ، ومع جميع الخلائق.

سمات الحوار القرآني أن من أولى سمات الحوار القرآني هو استخدام الحكمة والموعظة الحسنة، قال تعالى: (ادعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ والمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ وجَادِلهُم بِالَّتِي هِيَ أَحسَنُ ...) النحل: ١٢٥.

نلحظ أن القرآن الكريم لم يتغير أسلوبه وسياق آياته عند دعوته للمعاندين والمخالفين والطغاة إلى الحق ، بل كانت سمة اللطف واللين هي السائدة عند مخاطبتهم والتحاور

معهم ،على الرغم مما تتصف به هذه الفئة من عناد واضح, وتعالٍ ظاهر, وإضمارهم للشر لأهل القرآن وأتباعه.

ففي قوله تعالى الذي خص به النبي موسى (عليه السلام ) موجهاً إياه لأشد الطغاة، وأكثرهم كرهاً للحق فرعون المتجبر ، قال سبحانه لنبيه (عليه السلام ) أعرض الحق عليه بالكلمة الطيبة والأسلوب اللين، كما في سياق الآية المباركة : ( اذهَبَا إِلَى فِرعَونَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولَا لَهُ قَولًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَو يَخشَى...) طه: ٤٣- ٤٤.

ولم تكن سمة الحوار هذه خاصة بنبي الله موسى (عليه السلام ) مع "فرعون", بل هي أيضا سمة الحوار المعتمدة في حوار نبي الله وخليله إبراهيم (عليه السلام ) مع أبيه, حيث تتضح سمة اللين واضحةً عند دعوته لأبيه، قال تعالى: ( واذْكُر فِي الكِتَابِ إِبرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا * إِذ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعبُدُ مَا لَا يَسمَعُ وَلَا يُبصِرُ وَلَا يُغنِي عَنكَ شَيئًا * يَا أَبَتِ إِنِّي قَد جَاءَنِي مِن العِلمِ مَا لَم يَأتِكَ فَاتَّبِعنِي أَهدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا * يَا أَبَتِ لَا تَعبُدِ الشَّيطَانَ إِنَّ الشَّيطَانَ كَانَ لِلرَّحمَنِ عَصِيًّا * يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِن الرَّحمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيطَانِ وَلِيًّا) مريم: ٤١- ٤٥.

وعلى الرغم من مقابلة والد إبراهيم لين ابنه ولطفه في دعوته إلى الحق بالتهديد والوعيد بالرجم، واستخدام العنف لإسكاته عن قول الحق، وإيقاف دعوته إياه إلى الخير, إلا أن ذلك لم يُقابل من خليل الرحمن إلا بالسلام والاعتزال والوعد بالاستغفار) :قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَن آلِهَتِي يَا إِبرَاهِيمُ لَئِن لَم تَنتَهِ لَأَرجُمَنَّكَ واهجُرنِي مَلِيًّا * قَالَ سَلَامٌ عَلَيكَ سَأَستَغفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا * وأَعتَزِلُكُم ومَا تَدعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وأَدعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (مريم: ٤٦- ٤٨). من سمات الحوار في القرآن أن يكون هادفا ومنصفا وعادلا؛ ولم يقطع القرآن الكريم باستحالة هداية المعاندين منذ البداية, ولم يكن توجيهه للحوار مع هذه الفئة من الناس توجيه اليائس من قبولهم للحق أو خضوعهم له؛ بل كان الحوار صادقا في الرغبة بهدايتهم, ومخلصا في إسداء

النصح لهم, وعادلا من خلال محاورتهم رغم غياب حجتهم وتهافت مبرراتهم، حتى تتقطع حججهم الواهية, ويصبح العنف والقهر ملاذهم الأخير للتغطية على هزيمتهم أمام الحق.

لقد عرض القرآن في حوارات المعاندين أساليب الاستدلال العقلية بكافة أشكاله وألوانه. وإذا كانت دعوة الأنبياء –عليهم الصلاة والسلام– لأقوامهم اتسمت باستخدام الحكمة والموعظة الحسنة والبراهين العقلية والاستناد للفطرة الإنسانية، فإن حوار القرآن للمعاندين لم يجتزئ من هذه الأساليب شيئا, بل ربما احتل الحوار القرآني للمعاندين اهتماماً أعظم كمّاً وكيفاً.

ومن أجلى صور سمة العدل في الحوار القرآني مع المعاندين أنه أكد أن الحق في قضية الإيمان بالرسل واحد لا محالة, وأنه لا يمكن أن يتعدد, ومع أن جميع الأدلة تشير إلى أن الحق هو ما جاؤوا به من عند الله, إلا أن القرآن عرض الاحتمالين معاً, حيث قال تعالى : ( وإِنَّا أَو إِيَّاكُم لَعَلَى هُدًى أَو فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * قُل لَا تُسأَلُونَ عَمَّا أَجرَمنَا ولَا نُسأَلُ عَمَّا تَعمَلُونَ) سبأ: ٢٤– ٢٥.

قال ابن كثير: "هذا من باب اللف والنشر، أي: واحد من الفريقين مبطل، والآخر محق، لا سبيل إلى أن تكونوا أنتم ونحن على الهدى أو على الضلال، بل واحد منا مصيب، ونحن قد أقمنا البرهان على التوحيد، فدل على بطلان ما أنتم عليه من الشرك بالله."ومن سمات الحوار القرآني –كذلك– مع المعاندين استخدامه أسلوب مجاراة المعاند، وعدم الانجرار معه لجدال لا طائل منه, والالتفات على الحجة التي لا يستطيع معها الجدال والمراوغة. تماما كما فعل إبراهيم –عليه السلام– مع النمرود الذي حاول حرف المفاهيم عن حقيقتها، حين زعم أنه يحي ويميت لا على الحقيقة التي أرادها نبي

الله إبراهيم، بقوله : ( إِذ قَالَ إِبرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحيِي ويُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحيِي وأُمِيت ) البقرة: ٢٥٨.

فلم يسترسل نبي الله إبراهيم معه في مغالطته للحقيقة, بل التف على ذلك بعرض دليل لا يستطيع المعاند المراوغة منه أو الجدال فيه: (قَالَ إِبرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأتِي بِالشَّمسِ مِن المَشرِقِ فَأتِ بِهَا مِن المَغرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ واللَّهُ لَا يَهدِي القَومَ الظَّالِمِين) البقرة: ٢٥٨.

إن الحوار في القرآن الكريم منهج أصيل, وسماته كثيرة متنوعة. لكني حاولت التركيز على حوار المعاندين, واستقراء السمات والخصائص التي امتاز بها, لعل ذلك يكون دافعا لمزيد من العناية بكنوز القرآن الكريم التي لا تنفد, ويكون عبرة لنا ودرسا في طريقة عرض الحق على الناس في هذه الأيام؛ وذلك بانتهاج أساليب القرآن في دعوته للناس كافة.

اقتضت حكمة الله تعالى، ورحمته بعباده، أن يختار بمحض فضله وكرمه من يصطفيهم من خلقه، ممن ميّزهم بخصائص لا يشاركهم فيها غيرهم، رسلاً في كل أمة، ليبيّنوا للناس طرق الخير وسبل السعادة في الدارين، فيدعونهم إلى عبادة الله وحده، ويحذرونهم من عبادة غيره، ويأمرونهم بمكارم الأخلاق، ومحاسن العادات، وينهونهم عن قبيحها. وقد بيّن الله تعالى ذلك في كتابه العزيز بقوله عزّ وجل: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) [٢٠]. وقوله تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ)[٢١].

إن من أهم أهداف الرسل أن يحرّروا البشرية من عبادة العباد، وتأليه الأحجار والأشجار والكواكب، وأن يوصلوها إلى عبادة الله وتوحيده، وبيان أسمائه وصفاته، وأن

يبيّنوا لهم الحقائق الأخرى التي لا يمكن للإنسان أن يدركها بعقله، كالبعث والحساب والجزاء على الاعمال في اليوم الآخر, حتى يؤمنوا ويصدقوا بها.

ثمّ بيان طرق الخير والشّر، ووضع قواعد الحق والعدل ليسود الأمن والاستقرار المجتمع الانساني[٢٢]. "

وقد أستخدم الرسل ( عليهم السلام ) أسلوب الحوار في دعوتهم. أقوامهم، لما لهذا الأسلوب من نتائج طيّبة وآثار إيجابية في الدعوة إلى الله تعالى[٢٣]. وهنا نعطي نموذج من الحوار الذي دار بين شعيب (عليه السلام) وقومه. قال تعالى : (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ وَلاَ تَنقُصُواْ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّيَ أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ {٨٤} وَيَا قَوْمِ أَوْفُواْ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ {٨٥} بَقِيَّةُ اللّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ)[٢٤].

فها هو ذا شعيب(عليه السلام) يحاورهم قائلاً: (يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره)[٢٥]، اعبدوا الحق سبحانه وتعالى، والعبادة هنا بالمفهوم العام: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة، فهي تتضمن غاية الذل والخضوع الله تعالى بغاية المحبة له، ولهذا لا يكفي أحدهما في عبادة الله تعالى، بل يجب أن يكون الله أحب إلى العبد من كل شيء، وأن يكون الله عنده أعظم من كل شيء، بل لا يستحق المحبة والذل التام إلا الله تعالى [٢٦]، وقد جرت سنّة الأنبياء أن يبدؤوا بالدعوة إلى التوحيد، ثم يتبعونه بالأهم فيما يرون لدى أقوامهم[٢٧].

**المطلب الثاني: الحوار بين الاصحاب في السياق القرآني**

هناك قصة بين رجل كافر صاحب جنتين , الذي بطر بسبب النعمة, وأنكر لقاء الله تعالى, فعاش لدنياه وشهواته فحسب، وقصة الرجل المؤمن الصابر، الذي أنفق ماله ابتغاء وجه الله، وقدّم من العمل الصالح لآخرته ما يقرّبه من ربه عز وجل، وقد جمعت بينهما الأيام، بهذا المكان الذي جرى فيه ذلك الحديث، وتلك المحاورة التي قصّها علينا القرآن الكريم[٢٨].

اذ قال الله تعالى في كتابه العزيز: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعاً {٣٢} كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَراً {٣٣} وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً {٣٤} وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً {٣٥} وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِّنْهَا مُنقَلَباً)[٢٩].

"هذه هي بداية القصة، قصة الكافر الثري، صاحب الجنتين والحديقتين الواسعتين، المحفوفتين بالنخيل، وسائر أنواع الأعناب، وفيهما الثمار الزاهية، والأنهارُ الجارية، والفواكه المتنوعة، وقد أغدق الله عليه العطاء، وأفاض عليه النعمة، فبدل أن يشكر ربّه على إنعامه وإفضاله، جحد وكفر، واستكبر على عبادة خالقه، وأنكر الآخرة، وأخذ يجادل صديقه المؤمن بأسلوب فيه الزهو والافتخار، والتعالي والاستكبار، وهكذا شأن عبيد الدنيا، يخدعون بأموالهم، وتفتنهم الحياة ببهجتها وزينتها، ثم تكون النتيجة الهلاك والدمار[٣٠].

ويقبل عليه صاحبه المؤمن ناصحاً ومذكّراً، وداعياً له إلى الإيمان، على ما أعطاه الله من الفضل والإحسان، ويحاوره ويجادله بالحكمة والموعظة الحسنة، فيبين له أن الله تعالى لما قدر على الابتداء وجب أن يقدر على الاعادة, قال تعالى في هذه القصة:

(الَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً {٣٧} لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً)[٣١].

ففي هاتين الآيتين إشارة إلى خلق الإنسان في الابتداء، وفيهما أيضاً: أنّ الله لما خلقك هكذا فلم يخلقك للعب والعبث، إنّما خلقك للعبادة والعبودية ، وإذا خلقك لهذا المعنى، وجب أن يثاب المطيع لطاعته ، ويعاقب المسيء لإساءته.

وهنا يوضح المؤمن للكافر بواسطة الحوار بين الاصحاب أن الأشياء مقدّرة بمشيئة الله (إن شاء أفقر، وإن شاء أغنى، وإن شاء نصر، وإن شاء خذل)[٣٢]. ثم تمنّى الرجل المؤمن أن تذهب أشجار صاحبه ونباته، ويبقى له أرض ذهبت منافعها، حتى منفعة المشي فيها فهي وحل لا تنبت ولا تثبت فيه قدم، وأن يصبح ماؤها ذاهباً في الأرض لا يستطاع تناوله[٣٣].

وينتهي الحوار هنا، وتطالعنا السورة الكريمة بالمفاجأة المدهشة، فيتحقق رجاء المؤمن، بزوال النعيم عن ذلك الكافر المتغطرس، وينقلنا السياق فجأة من منظر البهجة والازدهار، إلى مشهد الدمار والبوار.

قال تعالى في كتابه العزيز: (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً {٤٢} وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِراً)[٣٤].

ومعنى قوله تعالى: (وأحيط بثمره) (أهلك الله أمواله المعهودة من جنتيه وما فيهما, فأصبح يقلب كفيه ظهراً لبطن ندماً على ما أنفق في عمارتها من المال، وأصبحت الجنة من الاعناب المحفوفة بنخل ساقطة على دعائمها المصنوعة للكروم, وتذكر حينئذٍ موعظة أخيه, وتمنى لو لم يكن مشركاً فلم يصبه ما أصابه[٣٥].

**المطلب الثالث : الحوار بين السادة والأتباع في النص القرآني**

الأتباع والمتبوعون موضوع قرآني وهو من الموضوعات البارزة التي عرضها القرآن عرضاً حيّاً وناقشها نقاشاً علميا موضوعياً، وعالجها علاجاً ناجحاً محدّداً.

إن التبعية التي يقوم بها الأتباع للمتبوعين مسألة حياتية واقعية، ومشكلة عملية اجتماعية، وقعت عند الأقوام والأمم في الماضي، وتحدّث القرآن عن نماذج وأمثلة وعيّنات لها، وهي مسألة وقضية حياتية واقعية معاصرة، نشاهدها عند الدول والشعوب في هذا الزمان، تتبع فيها الشعوب والجماهير سادتها وكبراءها وزعماءها، وتجعلهم أئمة متبوعين لها[٣٦].

وللتبعية آثار ونتائج خطيرة، على المستوى الفردي والجماعي، والسياسي والاقتصادي, والأخلاقي والمحلي والدولي، والحضاري والمستقبلي.

لقد كان لوجود الأتباع والمتبوعين عند الأمم السابقة أثر مباشر على ما أصاب تلك الأمم من عقاب وعذاب ودمار وهلاك.

ولوجود الأتباع والمتبوعين عند الشعوب والدول المعاصرة أثر مباشر على واقع هذه الشعوب والدول، وكذلك له أثر على المستوى الذي تعيشه في حياتها، وله أثر مباشر أيضاً على ما ينتظر هذه الأمم والشعوب من أحداث وتطورات في مستقبلها[٣٧].

وسنسلط الضوء على تلك الآيات القرآنية التي تعالج الحوار الذي يدور بين الأتباع والمتبوعين يوم القيامة، حتى نكشف خفايا المتبوعين وسرّ انحرافهم، وندم الأتباع يوم القيامة حيث لا ينفع الندم، قال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ {١٦٥} إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ

الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ {١٦٦} وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُواْ مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ)[٣٨].

تتحدّث الآيات السابقة عن أناس عبدوا غير الله عز وجل، فاتخذوا أنداداً لله يلتمسون منهم الخير، ويتأملون منهم دفع الشر، وهؤلاء هم المشركون وهذه حالهم مع آلهتهم في الدنيا ومصيرهم في الآخرة. (اتخذ هؤلاء المشركون أنداداً وأمثالاً لله وهم رؤساؤهم، أو أوثانهم وأصنامهم، يعظّمونهم ويحبونهم ويطيعونهم ويعبدونهم كتعظيم الله وحبّه وطاعته وعبادته " عز وجل "، ويتقرّبون إليهم كتقربهم لله، ويلتجؤون إليهم عند الحاجة كالتجائهم إلى الله تعالى. ولكنهم في هذا كلّه مضطربون حيارى، حيث يلجؤون إلى بشر أو صنم أو حيوان، ولا يتحقق لهم مأرب ولا تستجاب لهم دعوة. ومع عجز أصنامهم وتفاهتهم فأنهم يحبونهم كحب المؤمنين لله سبحانه وتعالى)[٣٩].

## الخاتمة والاستنتاجات

ختاماً نقدم أهم النتائج التي وقفنا عليها من خلال هذا البحث:

١- الحوار هو حديث بين شخصين أو أكثر، يتم فيه التحاور عن طريق الكلام بينهما بأسلوب ما، فلا يستأثر أحدهما به ويغلب على الآخر الهدوء والبعد عن الخصومة.

٢- الحوار أوسع مدلولاً من الجدال: لأن الجدال يتضمن معنى الصراع، بينما الحوار يتسع له ولغيره.

٣- في الحوار الذي دار بين الرسل – عليهم السلام – مع أقوامهم، دلالات قرآنية كثيرة منها:

أ- القرآن يهتم اهتماماً بالغاً بالحوار، ويحرص على استخلاصه من الشوائب.

ب-يهدف الحوار الى غايات متعددة، فهو يستهدف الحقائق ويقيم عليها البراهين والحجج الدالة على الايمان.

ت-إن الحوار في القرآن الكريم قد شمل أقوم الطرق وأفضل المناهج، وهو قادر على اقناع الناس جميعاً إذا احتكموا اليه.

ث-في الحوار القرآني تحذير من الأغترار بالثروة، لأن فيه هلاكاً للمغرور، كما جاء في قصة صاحب الجنتين في سورة الكهف.

ج- بين الحوار الذي جرى بين الأتباع والمتبوعين أن هناك أسباباً للتبعية منها: الخوف على الأعمار والأموال، والفسق والانحراف، والرغبة في الدنيا ونسيان الآخرة، والذل والهوان لدى الاتباع.

ح- أهم أسباب استكبار المتبوعين وإذلالهم لأتباعهم هي: الاستكبار والاستعلاء، واستحواذ الشيطان عليهم، وكفرهم بالله، وتعبيد الأتباع لهم من دون الله.

خ- أهم ألوان اتباع الأتباع للمتبوعين هي: متابعة الآباء والأجداد فيما كانوا عليه من باطل وكفر، واتباع أخلاقي يتمثل في الاقتداء بالمتبوعين في انغماسهم في الملذات، واتباع فكري بإلغاء الأتباع عقولهم وأفكارهم والتلقّي عن ساداتهم.

د- إذا أردنا للحوار أن يبقى عذباً رقيقاً، بعيداً عن المهاترة، فلا بد أن يرتبط بمجموعة من الآداب الفاضلة والأخلاق النبيلة، من أجل أن يبقى الفكر متّقداً والعطاء موصولاً، وأبرز تلك الآداب: حسن الصمت والإصغاء، وحسن البيان في الكلام، وضرب الأمثلة الملائمة.

## الهوامش

١- ديماس، محمد راشد، فنون الحوار والإقناع، دار ابن حزم، ط١, ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م, ١١.

٢- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة حور، دار صادر، بيروت ٢١٧/٤-٢١٩.

٣- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث، بيروت, لبنان, ٢٠٤/١.

٤- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ١١٧/٢.

٥- الجوهري، إسماعيل بن حمّاد، الصحاح "تاج اللغة وصحاح العربية"، دار العلم للملايين، ط3، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م, ٦٤٠/٢.

٦- احمد ابراهيم, المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية, ط٤, ١٩٩٤م, مكتبة الشروق الدولية, القاهرة, مصر, باب الحوار, ٦٩/١.

٧- احمد ابراهيم, المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية, ط٤, ١٩٩٤م, مكتبة الشروق الدولية, القاهرة, مصر, باب الحوار, ٧٠/١

٨- الجوهري، إسماعيل بن حمّاد، الصحاح "تاج اللغة وصحاح العربية"، دار العلم للملايين، ط3، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م, ٦٤٢/٢.

٩- الكهف: ٣٤.

١٠- الكهف: ٣٧.

١١- المجادلة: ١.

١٢-ابن حميد، صالح بن عبد الله، معالم في منهج الدعوة، دار الأندلس الخضراء، جدّة، ط١, ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م, ٢١٢.

١٣- ابن منظور، لسان العرب، مادة جدل، ١٠٥/١١.

١٤- الأصفهاني، أبو القاسم الحسن بن محمد، المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1418) 1هـ – ١٩٩٧م, ١١٧/١.

١٥- فضل الله، محمد حسين، الحوار في القرآن: قواعده – أساليبه – معطياته، دار الملاك، بيروت، ط1421) 6هـ- – ٢٠٠١م, ٥٢.

١٦-علي جريشة : مناهج الدعوة وأساليبها، دار الوفاء ، ط١, ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م, ص١٦٢.

١٧- محمد حسين فضل الله : الحوار في القرآن، قواعده ، أساليبه ، معطياته، دار الملاك، بيروت، ط٦، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠١م , ص٥٣ .

١٨- اللبودي، منى إبراهيم، الحوار "فنياته واستراتيجياته وأساليب تعلمه"، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، )١٤١٣هـ - ٢٠٠٣م, ٤٩.

١٩- الحبيب، طارق بن علي، كيف تحاور؟( دليل علمي للحوار( ، دار البيت العتيق، ط1، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م, ٤٠.

٢٠- الانبياء: ٢٥.

٢١- النحل: ٣٦.

٢٢- علي بن محمد ناصر الفقيهي : منهج القرآن في الدعوة إلى الإيمان، ط١, ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م, ص١٧٩و ١٨١و ١٨٢.

٢٣- صلاح عبد الفتاح الخالدي : القصص القرآني "عرض وقائع وتحليل أحداث" ، دار القلم ، دمشق، ط١, ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م , ص١٦٧.

٢٤- هود: ٨٤ - ٨٦.

٢٥- هود: ٨٤.

٢٦- الجزائري، أبو بكر جابر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، راسم للدعاية والإعلان، ط٢, ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م, ٣٦٢/٢.

٢٧- المراغي، تفسير المراغي، ٦٩/١٠.

٢٨- الصابوني، محمد علي، قبس من نور القرآن الكريم، دار السلام, ط١, ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م, ٢٩/٧.

٢٩- الكهف: ٣٢ - ٣٦.

٣٠- محمد علي الصابوني: قبس من نور القرآن الكريم، دار السلام, ط١, ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م , ج٧، ص٣٠.

٣١- الكهف: ٣٧ - ٣٨.

٣٢- محمد بن يوسف أبو حيّان: البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد وعلي معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م , ج ٦، ص١٢٢و١٢٣.

٣٣- أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣, ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م, ج ٣، ص٥١٨.

٣٤- الكهف: ٤٢ - ٤٣.

٣٥- ناصر مكارم الشيرازي: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة البعثة، بيروت، لبنان, ط١, ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م, ج٩، ص٢٤٨.

٣٦- ناصر مكارم الشيرازي: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة البعثة، بيروت، لبنان, ط١, ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م, ج ٩، ص٢٥٠.

٣٧- الخالدي، صلاح عبد الفتّاح، الأتباع والمتبوعون في القرآن، دار المنار، عمان، ط١, ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م, ١١-١٢-١٤.

٣٨- البقرة: ١٦٥ - ١٦٧.

٣٩- الزحيلي، التفسير المنير، ٦٧/٢.

## المصادر والمراجع

**القرآن الكريم.**

١- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث، بيروت, لبنان.

٢- ابن حميد، صالح بن عبد الله، معالم في منهج الدعوة، دار الأندلس الخضراء، جدّة، ط١, ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣- ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣, ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٤- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة حور، دار صادر، بيروت.

٦- أبو حيّان، محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد وعلي معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٧- احمد ابراهيم, المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية, ط٤, ١٩٩٤م, مكتبة الشروق الدولية, القاهرة, مصر, باب الحوار.

٨- الأصفهاني، أبو القاسم الحسن بن محمد، المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١) ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٩- جريشة، علي، مناهج الدعوة وأساليبها، دار الوفاء، ط١, ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١٠- الجزائري، أبو بكر جابر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، راسم للدعاية والإعلان، ط٢, ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١١- الجوهري، إسماعيل بن حمّاد، الصحاح "تاج اللغة وصحاح العربية"، دار العلم للملايين، ط3، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٢- الحبيب، طارق بن علي، كيف تحاور؟( دليل علمي للحوار )، دار البيت العتيق، ط1، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٣- الخالدي، صلاح عبد الفتاح، القصص القرآني "عرض وقائع وتحليل أحداث"، دار القلم، دمشق،ط١, ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٤- ديماس، محمد راشد، فنون الحوار والإقناع، دار ابن حزم، ط١, ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٥- الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة البعثة، بيروت، لبنان, ط١, ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٦- الصابوني، محمد علي، قبس من نور القرآن الكريم، دار السلام, ط١, ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٧- فضل الله ، محمد حسين، الحوار في القرآن: قواعده – أساليبه – معطياته، دار الملاك، بيروت، ط٦) ١٤٢١هـ- - ٢٠٠١م.

١٨- الفقيهي، علي بن محمد ناصر، منهج القرآن في الدعوة إلى الإيمان، ط١, ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

١٩- اللبودي، منى إبراهيم، الحوار "فنياته واستراتيجياته وأساليب تعلمه"، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، )١٤١٣هـ - ٢٠٠٣م.